مجلة بحوث ودراسات نفسية (مج ١٧، ع ٢ ٢٠٢١ م ص(٣٥٨-٤٠٣)

الاستقواء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ سامي محمد المحجوب
أستاذ مساعد – كلية الآداب – جامعة البحرين

د/ خالد عبد الله الصياح
مدير وحدة الخدمات الارشادية – مكتب التعليم –الدمام

(الملخص)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الاستقواء الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد نسبة شيوع الاستقواء لدى الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، وتحديد طبيعة الفروق في مستوى شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة مقياس الاستقواء الذي أعده الحجي والعمران (٢٠١٨) في البيئة السعودية. أظهرت النتائج أن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى الطلاب كان الاستقواء اللفظي، تلاه الاستقواء الاجتماعي، ثم الاستقواء الرقمي، وجاء في الأخيرة الاستقواء المادي. وتبين من النتائج أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (23.2%). كما تبين من النتائج وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء لدى الطلاب تعزى للمتغيرات التالية: الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة، حيث تبين زيادة الأستقواء لدى طلاب الصف الأول الثانوي ومنخفضي التحصيل الدراسي ومنخفضي الدخل، ومن يزيد حجم أسرهم عن (٧ أفراد فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الاستقواء – طلاب المرحلة الثانوية.

Bullying among Secondary School Students in the Saudi Arabia, in the Light of some Demographic Variables

Dr. Sami Mohamed Al-Mahjoob
Assistant Professor, Faculty of Arts
University of Bahrain

Dr. Khaled Abdullah Al-Sayah
Director of Guidance Services Unit
Education Office - Dammam

(Abstract)

The study has aimed to identify the most common types of bullying among secondary school students in the Saudi Arabia, to identify the prevalence of bullying behavior among the students in the light of some variables and to determine the differences in the level of bullying among students due to classroom, academic achievement, family income and family size. The study applied the Scale of bullying which was developed by Al-Hajji and Al-Omran (2018) in the Saudi community. The sample was (328) students. The results showed that the most common types of bullying among students were verbal bullying, followed by social bullying, then digital bullying, and at last is the physical bullying. The results showed that the prevalence of bullying behavior among high school students in the Saudi Arabia was (23.2%). The results also showed that there are statistically significant differences (α= 0.05) in the degree of prevalence of bullying among students due to the following variables: the level of classroom for the favor of 11th grade, academic achievement for the favor of low achievement students, family income for the favor of low-income, family size for the favor of students whose have family size (7 individuals or more).

Keywords: Bullying, Secondary School Students**.**

مقدمة

يُعد الاستقواء[1] من المشاكل الشائعة والخطيرة في الوقت الحالي، وهي مشكلة نعاني منها في بيوتنا ومدارسنا على حدٍ سواء، ويترتب عليه عديد من الآثار السلبية على شخصية الضحية، حيث تؤثر في نموه النفسي والاجتماعي على المدى البعيد، خاصةً أن الإحصاءات تشير إلى تعرّض أكثر من نصف الطلاب في مرحلة ما من سنواتهم الدراسية للاستقواء، وغالبًا ما يزداد الأثر السلبي للاستقواء على الطلاب جراء إخفاء تعرضهم للاستقواء عن أسرهم ومعلميهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل والضعف.

وغالبًا يحدث الاستقواء في المؤسسات الأكاديمية، من خلال سلوكيات غير جسدية مؤذية، وذلك بأن يقوم فرد أو مجموعة باستهداف فرد أو مجموعة أخرى، والتي تسمى في هذا السياق ضحية أو ضحايا للاستقواء. وأكثر ما يميز السلوك العدواني أنه متكرر لأجل اكتساب السلطة على حساب الآخرين، أو للحصول على مكاسب أخرى مختلفة (العتوم، ٢٠١٩).

ويقع كثير من الأطفال والمراهقين في المدارس ضحايا للاستقواء، مما يؤثر على إنجازهم الأكاديمي، وحياتهم بشكل عام. ويشكل الاستقواء المدرسي تهديدًا خطيرًا ليس فقط لأولئك المتورطين به، بل أيضًا لبيئة المدرسة بكاملها، لهذا نجد أن هناك اهتمامًا متزايدًا بهذه المشكلة بين الباحثين في بلدان عديدة من العالم، سعيًا منهم إلى فهمها، ومن ثَمَّ مكافحتها من خلال السياسات والبرامج المختلفة (جرادات، ٢٠١٦).

وقد قدمت عديد من التعريفات للاستقواء من مختلف الباحثين، ويُعد التعريف الذي قدمه أولويس (Olweus, 1993) من أكثر التعريفات انتشارًا وقبولًا لدى الباحثين، حيث يعرف الاستقواء على أنه سلوك عدواني متعمد، ومتكرر، يحدث عندما يتعرض شخص ما (الضحية) وبشكل دائم إلى سلوك سلبي من شخص آخر (المستقوي)، ويتضمن ذلك:

[1]- Bullying

الأذى الجسمي، واللفظي، والاجتماعي، وإتلاف الممتلكات؛ وينتج عن عدم تكافؤ في القوى بين المستقوي والضحية.

كما يعرف الاستقواء بأنه عدوان متكرر أو أعمال ضارة موجهة إلى الأفراد المستهدفين، والذين هم أقل قوة من المستقوي، أو يعانون من الحرمان بسبب مواجهتهم مشكلات خاصة مثل: الإعاقة الجسدية، أو الإعاقة العقلية، أو نقص الأموال، أو الدعم الاقتصادي (Chalmers,Campbell,Butler,Spears,Cross,Slee,et al., 2016). ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستقواء يختلف عن العدوان في كونه مستمر ومتكرر من المستقوي تجاه الضحية كما أن الضحية هنا تبدو نوع من الاستسلام لهذا الاستقواء نتيجة كونها أقل قوة وليس لديه القدرة على دفع هذا الاستقواء بأي شكل من الأشكال.

وفيما يتعلق بنسبة انتشار الاستقواء، فإن هناك عاملين أساسيين يجعلان من الصعب على الباحثين الاتفاق على تحديد نسبة لانتشار ظاهرة الاستقواء بين الطلاب، العامل الأول يتعلق بتحديد فترة تعرض الطلاب للاستقواء، والعامل الآخر أشار إليه سميث وشو (Smith& Shu, 2000) حيث بيَّنا بأن للاستقواء طبيعةً خفية، إذ إن حالات الاستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها.

وتُشير الإحصائيات العالمية إلى تبيان في نسبة انتشار الاستقواء بين طلاب المراحل المختلفة، حيث يتعرض ما يقارب (١٥-٢١ %) من طلاب الصفوف من الثالث إلى السادس للاستقواء والعنف من أقرانهم، وتزداد هذه النسبة لدى طلاب الصفوف من السابع إلى التاسع، حيث تصل إلى نحو (٣١%) (صالح وجياد، ٢٠١٩)، لكن النسبة تعود للتناقص تدريجيًا مع وصول الطلاب إلى المرحلة الثانوية (Olweus & Limber, 2010) لتتراوح ما بين (١٥-٢٥%). وقد توصلت دراسات أخرى إلى أن نسب شيوع الاستقواء تفوق ذلك بكثير فقد بينت دراسة لكارول ليند وكيرني (Carroll-Lind & Kerrney, 2004) أن أكثر من (٦٠%) من الطلاب في نيوزلندا تعرضوا لشكل أو آخر من الاستقواء.

وفي السعودية، بينت دراسة القحطاني (٢٠٠٨) أن (٣٢%) من الطلاب تعرضوا للاستقواء مرة واحدة على الأقل، في حين توصلت دراسة الحجي والعمران (٢٠١٨) أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٦.٣ %). وفي الثقافات الأخرى، بينت دراسة مينتون (Minton, 2016) أن (٣٦%) من الطلاب في إيرلندا تعرضوا لأحد أشكال الاستقواء، كذلك بينت دراسة أوموري ومينتون (O'Moore & Minton, 2010) أن نسبة تعرض الطلاب في إيرلندا لمشاكل الاستقواء بلغت (٣٥%) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و(٣٦.٤%) لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وبينت دراسة حامد (٢٠٢٠) أن نسبة شيوع الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبداية المرحلة الثانوية تصل إلى (٣٠%)، حيث تبدأ في الانخفاض آخر سنتين من المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج دراسة أجريت في بلجيكا على يد بابون Pabón كاراسكو Carrasco ، بينا، بيكون، بلاندون،Blandón مونتيلا Montilla وجارسيا (Baena, Picón, García, 2020) أن نسبة المستقوين في عينة الدراسة بلغت (١٤٪)، كما أن نسبة الضحايا في عينة الدراسة بلغت (١٤٪).

ويصف جوردان واوستن (Jordan,&Austin, 2012) المستقوين بأنهم أطفالٌ ومراهقون عدوانيون، وبشكل أكثر تحديدًا؛ لديهم حاجة قوية للقوة والهيمنة وإخضاع الآخرين، الأمر الذي يبدو ممتعًا بالنسبة للمستقوي بوصفه في مركز سيطرة. كما أن لدى المستقوين تقمص انفعالي أقل، وضبط انفعالات أقل، ويشعرون بالرضا عندما يسببون ألمًا للضحايا. وبشكل عام، عادة ما يكون المستقوين أكبر وأقوى جسميًا من الضحايا، لأنهم ببساطة يختارون غالبًا أطفالًا أصغر وأضعف، ولا يستطيعون الرد على السلوك العدواني الذي يتعرضون له.

ويؤكد كارني Carney وميرل Merrell أن معظم المستقوين من طلاب المدارس ذكورًا وإناثًا اشتركوا في خصائص عامة رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه، فهم يمارسون عدوانًا علنيًا، وهم مخرِبون ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، كما يتميزون

بالمزاج الحاد والاندفاع، وعدم القدرة على تحمل الإحباط، ويصعب عليهم معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل واقعي، إذ يفسرون سلوك الآخرين كسلوكٍ مُعادٍ، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، خصوصًا كوسائل لحل المشكلات أو للحصول على ما يريدون، وعادةً ما يحقق المستقوون مكاسب مادية واجتماعية جرّاءَ سلوكهم العدواني مثل: السجائر، والنقود، والهيبة، كما أنهم يفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم، وعديد منهم لا يدركون مدى تأثير استقوائهم على الآخرين (أبو غزال، ٢٠٠٩). وأشارت دراسة ثورنبيغ وديلبي(Thornberg & Delby, 2019) إلى أن الشاغل الرئيس لأولئك الطلاب الذين شاركوا في الاستقواء هو اكتساب مكانة اجتماعية عالية والحفاظ عليها.

ومن الأسباب التي تدفع ضحايا الاستقواء إلى كتمان حوادث الاستقواء، وعدم الإعلان عنها: خوفهم من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من قبل الطلاب المستقوين في حال إعلام الإدارة والمعلمين، واعتقاد الضحايا بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للاستقواء واعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم إذا بقي الأمر سري، واعتقادهم بأن الاختصاصيين والمعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يتوقف عن سلوكه، وأنهم لا يريدون إزعاج آبائهم، إضافة إلى خوفهم من أن يلقى اللوم عليهم؛ مما قد يولد لديهم شعورا بالنقص يجعلهم يتحولون من ضحايا إلى ضحايا مستقوين (عمر، ٢٠١٣).

وغالبًا ما تظهر فئة الضحايا المستقوين بعد تعرضهم للاستقواء بشكل متكرر من الطلاب المستقوين، فهم نتيجةً لذلك، يحاولون استعادة الشعور بالقوة في حياتهم، فيلجئون إلى الاستقواء على الطلاب الأضعف منهم، فالاستقواء على الطلاب الآخرين لدى هذه الفئة هي وسيلتهم للانتقام من الألم الذي عانوا منه، لكن في أحيان أخرى، يأتي الضحايا المستقوون من منازل مليئة بالعنف الأسري، أو ممن تعرضوا لسوء المعاملة من الأشقاء الأكبر، وفي هذه الحالات يعتبر الاستقواء سلوكًا متعلمًا (van Dijk, Poorthuis & Malti, 2017).

لذلك تعد مشكلة الاستقواء بين الأقران في المدارس مشكلة كبيرة تؤثر سلبًا على مختلف جوانب الحياة لدى المستقوين، والضحايا، والضحايا المستقوين، حتى أن للاستقواء تأثيرات سلبية على الطلاب الذين يشاهدون سلوك الاستقواء، فجميع هذه الفئات يمكن أن يتعرضوا لتأثيرات سلبية على الصحة النفسية قد تستمر حتى مرحلة البلوغ (Cross, Resnicow, Runions,Shaw, Wong,Campbell, Pearce, &et al., 2019).
وقد توصلت عديد من الدراسات أن تجربة التعرض للاستقواء تزيد من خطر إصابة الطلاب باضطرابات الأكل، وانخفاض مستويات تقدير الذات، وإيذاء الذات المتعمد، والأفكار الانتحارية، ومحاولات الانتحار، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة وعدم القدرة على الحفاظ على علاقات سليمة مع الآخرين من حولهم (Hemphill, Kotevski, Herrenkohl, Bond, Kim, Toumbourou, et al., 2011; Lester, Cross, Dooley, & Shaw 2013; Van Geel, Vedder & Tanilon, 2014).

كما بينت دراسة شريفي وزقعار (٢٠١٩) أن ممارسة سلوك الاستقواء يؤثر سلبًا على مستويات تقدير الذات لدى المستقوين أنفسهم، فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين ممارسة سلوك الاستقواء وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين. كذلك بينت دراسة صالح وجياد (٢٠١٩) أن ممارسة سلوك الاستقواء يزيد من مستويات التشويهات المعرفية لدى الطلاب.

وقد تشمل العواقب الصحية السلبية للاستقواء على الطلاب المستقوين استهدافهم للقلق، والاكتئاب، وزيادة مستويات ممارسة العنف، والسلوكيات التي تنطوي على مخاطر مثل تعاطي المخدرات، وزيادة خطر التعرض للانتحار، ويرتبط الاستقواء سلبًا بالتحصيل الأكاديمي للمستقوين والضحايا، وتختلف درجة تأثير الاستقواء حسب نوعه (Cross, et al., 2019; Moore, Norman, Sly, Whitehouse, Zubrick, & Scott, 2014).

ويميز ريجبي (Rigby, 2008) بين نوعين من الاستقواء: الاستقواء الخبيث، والاستقواء غير الخبيث؛ يشير الاستقواء الخبيث إلى الاستقواء الذي يتم عمدًا لإيذاء

شخصٍ ما، وفقًا للتعريف التقليدي للاستقواء، في حين يشير الاستقواء غير الخبيث إلى الاستقواء الذي لا يعلم فيه الجناة أن ما يفعلونه يضر بالآخرين. لكن بالنظر إلى ضبابية النية، بالإضافة إلى مشاكل القياس في مراقبة النية وقياسها، يرى ثورنبيغ وديبلي (Thornberg & Delby, 2019) أنه من الضروري تضمين كل من الأفعال الخبيثة وغير الخبيثة في تعريف الاستقواء، فقد يحدث الاستقواء على سبيل المثال بين الطلاب الذين يفسرونه على أنه نكتة أو لعب غير ضار، وبعبارة أخرى، هنالك غموض في نية الضرر جراء ممارسة سلوك الاستقواء، وبالتالي من الأهمية التركيز على الأفعال الضارة بدلًا من نية الضرر في تحديد مفهوم الاستقواء، إلى جانب اختلال التوازن في القوة بين المستقوي والضحية، وتكرار فعل الاستقواء.

لقد دفعت زيادة نسبة انتشار الاستقواء، إضافة إلى تأثيراته السلبية، عديد من الباحثين لإجراء دراسات تتناول سلوك الاستقواء من مختلف جوانبه، فقد أجرى تشيو وهونغ (Chiu &Hong, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار الاستقواء بين الطلاب المراهقين، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستقواء. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالبًا وطالبةً في عمر المراهقة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (١١٦) طالبًا تعرضوا لحالة استقواء واحدة عبر الانترنت على الأقل خلال آخر شهر، أي: بنسبة (٤٠٪) من إجمالي العينة.

وأجرى سانتوس ودي جيسس (Santos & De_Jesus, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى انتشار الاستقواء اللفظي، والكتابي، والجسدي، والاجتماعي، والالكتروني بين الطلاب في منطقة نويفا إسيجا Nueva Ecija في الفلبين، إضافة إلى تحديد الآثار السلبية للاستقواء على الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة أن الاستقواء اللفظي كان أكثر أنواع الاستقواء انتشارًا بين الطلاب في مدارسهم، والذي اتخذ عدة أشكال أهمها: الإغاظة المستمرة، والتهديد، والترهيب، والتنابز بالألقاب، تلاه الاستقواء الاجتماعي، وكان الاستقواء الالكتروني أقل أنواع الاستقواء انتشارًا بين

الطلاب، وكانت أهم الآثار السلبية للاستقواء على الانفعالات ومشاعر الضحايا هي: شعورهم بالقلق، والتهديد، وإخفاء المشاعر السلبية، وقلة الثقة بالآخرين.

وهدفت دراسة عبد الله (٢٠٢٠) إلى فحص المظاهر الشائعة للتعرض للاستقواء الإلكتروني، واشتملت عينة الدراسة على (٢٢٤) من الراشدين تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢.٦٥) سنة، وانحراف معياري (٦.٨٠) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بُعد انتهاك الخصوصية كان أكثر مظاهر التعرض للاستقواء الإلكتروني انتشارًا بين العينة، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض الاستقواء الإلكتروني تعزى للنوع والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة بابون كاراسكو وآخرون (Pabón-Carrasco,. et al., 2020) إلى التعرف على مستوى انتشار الاستقواء لدى الطلبة، وتحليل طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وسلوك الاستقواء لدى الطلاب المراهقين. أُجريت الدراسة على عينة تكونت من (٩٣) طالبًا، تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، يدرسون في ثلاثة مراكز تعليمية في مقاطعة اشبيلية بإسبانيا. أظهرت النتائج أن نسبة المستقوين في عينة الدراسة بلغت (١٤٪)، كما أن نسبة الضحايا في عينة الدراسة بلغت (١٤٪)، وأن أكثر أبعاد الاستقواء لدى العينة هو الاستقواء اللفظي، في حين كان الاستقواء المادي هو أدناها.

وهدفت دراسة عبد البر (٢٠٢٠) التعرف على مستوى الاستقواء المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في ظاهرة الاستقواء المدرسي، والتعرف على العلاقة بين نمط السلوك (أ) والاستقواء المدرسي، والتنبؤ بنمط السلوك (أ) في ضوء الأداء على مقياس الاستقواء المدرسي. تكونت عينة البحث من (٣٥٠) طالبًا وطالبةً. توصلت النتائج أن ظاهرة الاستقواء المدرسي تنتشر بدرجة ضعيفة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكان الاستقواء اللفظي هو الأكثر انتشارًا، ويوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين النمط (أ) والاستقواء المدرسي، ووجود فرق دال إحصائيًا

بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الاستقواء المدرسي فى اتجاه زيادته لدى الطلاب.

وهدفت دراسة لي وتشن ولي (Li, Chen &Li, 2020) إلى فهم كيفية تأثير الاستقواء على التحصيل الأكاديمي للطلاب المراهقين في الصين في ضوء متغيرات الانتماء المدرسي والمشاركة الأكاديمية كمتغيرات وسيطة. تكونت عينة الدراسة من (٨١٣) طالبًا يدرسون في المرحلة الثانوية في المناطق الريفية جنوب غرب الصين، وأوضحت النتائج أن الطلاب أكثر تعرضًا للاستقواء من الطالبات، ووجود علاقة سالبة بين ممارسة سلوك الاستقواء والتحصيل الأكاديمي.

وهدفت دراسة الحجي والعمران (٢٠١٨) إلى التعرف على نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن تأثير متغير مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي فى أبعاد الاستقواء لدى أفراد العينة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر. أظهرت النتائج أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى الطلاب بلغت (٢٦.٣ %)، وأن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى الطلاب هو الاستقواء الرقمي، ثم الاستقواء الاجتماعي، ثم الاستقواء الجسمي، ثم الاستقواء المادي، وأدناها شيوعًا الاستقواء اللفظي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع سلوك الاستقواء اللفظي تعزى للتحصيل الدراسي فى اتجاه زيادته لدى متدني التحصيل، وفي درجة شيوع سلوك الاستقواء الجسمي فى اتجاه زيادته لدى مرتفعي التحصيل.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٣) إلى معرفة نسب انتشار الاستقواء بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتحديد العلاقة بين الاستقواء وتقدير الذات، وأثر كل من النوع وعدد الأصدقاء والتفاعل بينهما على الاستقواء، أشارت النتائج إلى نسبة انتشار الاستقواء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بلغت (٢٩.٦%)، وينتشر بين الطلاب (٣٦.٨%) أكثر من الطالبات (٢٤.٨%)، ووجود تأثير للنوع على الاستقواء،

في حين لم يوجد تأثير لعدد الأصدقاء على الاستقواء، بينما وجدت علاقة سالبة بين تقدير الذات والاستقواء.

ترتبط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة بعديد من الأوجه العديدة، منها أنها تناول نسب انتشار هذا السلوك في الثقافة العربية وخاصة الثقافة السعودية؛ مما يجعل الدراسة الحالية مهمة في تحديد مدى انتشار سلوك الاستقواء لدى الطلبة، وأضافت الدراسة الراهنة تناول سلوك الاستقواء بالإضافة إلى علاقة سلوك الاستقواء ببعض المتغيرات كالتحصيل.

مشكلة الدراسة

يُعد الاستقواء من المشكلات الشائعة بين الطلاب في المدارس السعودية (الحجي والعمران، ٢٠١٨؛ علي وبدوي، ٢٠١٤)، وتُشير عديد من الدراسات أن الاستقواء يؤثر على الآلاف من المراهقين في جميع أنحاء العالم وله عواقب وخيمة عليهم، وأن سمات الشخصية للطلبة المراهقين تُعد مؤشرًا مهمًا على سلوك الاستقواء لديهم (Pabón-Carrasco et al., 2020). كما تُعد مرحلة المراهقة من المراحل النمائية والتطورية المهمة في حياة الإنسان، إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الفرد فيما بعد، فهي مرحلة انتقالية تتوسط بين الطفولة والرشد، وأن طبيعة هذه المرحلة تتطلب وضعها تحت الدراسة العلمية والعملية في جوانبها النفسية والاجتماعية كافة، ودراسة المتغيرات التي قد تؤثر سلبًا على حياة الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية مثل سلوك الاستقواء حيث أثبتت الدراسات أنه يؤثر سلبًا على المستقوي والضحية على حدٍ سواء.

كما يُعد الاستقواء مشكلة مدرسية في جميع أنحاء العالم، وهو من الموضوعات المهمة للبحث؛ لأنه يرتبط بنتائج سلبية متعددة من الناحية الاجتماعية والنفسية والأكاديمية(Grills, 2003; Rigby, 2004; Ryan, 2009). ويشير التراث البحثي إلى أن التنمر يرتبط بالنتائج الأكاديمية السلبية للضحايا، مثل: عدم الحضور والتسرب المدرسي والتصورات السلبية عن البيئة المدرسية، كما يرتبط الاستقواء بالضغوط النفسية

لدى الطلاب مثل التهميش الاجتماعي والعزلة، فضلا عن المشكلات الداخلية مثل: الحزن، والقلق، وتدني تقدير الذات التي تستمر حتى التعليم الثانوي (Bandyopad-hyay, 2011).

فالآثار النفسية التي يتركها الاستقواء غالبًا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للمتنمرين، أو ضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد، كما يعاني ضحايا التنمر على المدى القريب والبعيد من صعوبات في التكيف النفسي والاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والتفكير الانتحاري، وسلوك التجنب والانسحاب الاجتماعي (Hawker & Boulton, 2000).

فقد أصبحت المدارس محل عمليات استقواء يومية، وأصبح انتشار ظاهرة الاستقواء فيها أمرًا أثبتته العديد من الدراسات، ويعود تنامي الاهتمام بهذه الظاهرة في المدارس وتطور الدراسات حولها، إلى النواتج السلوكية السلبية التي يتركها الاستقواء، وخاصة على بعض الطلاب، حيث يكونون مستهدفين للأمراض المتعلقة بالضغط النفسي، والتي من الممكن في بعض الأحيان أن تؤدي إلى الانتحار، كما يعاني ضحايا الاستقواء من مشكلات انفعالية وسلوكية على المدى الطويل، كالشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق، وتدني تقدير الذات، وزيادة التعرض للمرض، وهذه المخاطر تدعو إلى ضرورة تكثيف الدراسات حول هذه المشكلة للحد منها، أو التخفيف من آثارها.

والناظر إلى الدراسات التي أُجريت في البيئة العربية بشكل عام، والبيئة السعودية بشكل خاص، يُلاحظ أن الدراسات التي تناولت الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية لا زالت قليلة، إضافة إلى تزايد اهتمام الباحثين بدراسة ظاهرة الاستقواء وعلاقتها بمختلف المتغيرات، كما أن الدراسات التي تناولت ظاهرة الاستقواء في البيئة العربية والسعودية أكدت على ازدياد انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة؛ مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة والمتغيرات المؤثرة فيها كالتحصيل الأكاديمي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وغيرها.

أسئلة الدراسة

١- ما أنواع الاستقواء الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما نسبة شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية والشخصية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على أنواع الاستقواء الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢- تحديد نسبة شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٣- تحديد طبيعة الفروق في متوسط الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة.

أهمية الدراسة

تقدم الدراسة الحالية إحصاءات تم جمعها من الطلاب أنفسهم توضح مستوى انتشار الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وذلك لوضع صورة أكثر دقة لدى الباحثين والأخصائيين النفسيين، والمرشدين الاجتماعين حول مدى انتشار هذه الظاهرة وعلاقتها ببعض العوامل الأخرى خاصة التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل،

وحجم الأسرة، وذلك في خطوة أولى لوضع برامج تدريبية وإرشادية لكيفية التخفيف من حدة انتشارها وتأثيرها على العملية التعليمية والتربوية.

مصطلحات الدراسة:

- **الاستقواء**

يُعرف مصطلح الاستقواء إجرائيًا على أنه سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الاجتماعي أو المادي أو الرقمي وينتج عن عدم التكافؤ في القوى، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس الاستقواء المستخدم في الدراسة.

تشمل سلوكيات الاستقواء ما يلي: (فعل غير مبرر، وينظر إلى المستقوين على أنهم أقوى من الضحية، وسلوك التنمر يتسم بالعدوانية التي تتسبب في إلحاق الأذى بشخص آخر عمدًا، وهو فعل يتم بشكل متكرر مع مرور الوقت، ويحدث داخل السياقات الاجتماعية التي تتميز بعدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية، مثل: العمر، أو القوة البدنية، أو المكانة الاجتماعية، كما يمكن أن يحدث التنمر أثناء التفاعلات المباشرة عبر الإنترنت أو الهواتف المحمولة، أو من خلال اليوميات المكتوبة (Levy, Cortesi, Gasser, Crowley, Beaton, Casey, et al., 2012).

ويصنف الطلاب حسب طبيعة الاستقواء لديهم إلى ثلاث فئات رئيسة: مستقوي، وضحية، ومستقوي ضحية: تسمى الفئة الأولى منهم بالمستقويين The bully وهم الأفراد الذين لديهم نمط شخصية عدوانية، مع الميل إلى إظهار ردود الفعل العنيفة تجاه الآخرين، كما أنهم لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم ضد الميول العدوانية نحو الآخرين، وغالبًا ما يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو الاستقواء على الآخرين، مع أن الغالبية العظمى منهم يدركون أن سلوك الاستقواء سلوك خاطئ أخلاقيًا، ومع ذلك يبقى الاستقواء أحد أبرز المشاكل لدى طلاب المرحلة الثانوية، خاصة أن المستقوين قد ينفصلون عن قيمهم الأخلاقية لممارسة سلوك الاستقواء بمختلف أشكاله: الجسمي، واللفظي، والانفعالي،

والاجتماعي، ...الخ (Runions, Shaw, Bussey, Thornberg, Salmivalli, & Cross, 2019). وبالتالي لا يتخذ الاستقواء شكلًا واحدًا أو نمطًا واحدًا، إنما يتخذ عدة أشكال أو أنماط يمكن توضيحها فيما يأتي:

-الاستقواء الجسمي:

وهو من أوضح أشكال الاستقواء، ويتضمن الركل، والدفع العنيف، والعض، والخنق، والدفع واللكم، ويحدث الاستقواء الجسمي في أغلب الأحيان في المدرسة، على الرغم من أنه قد يحدث أيضًا في الطريق من وإلى المدرسة، وبعد انتهاء الدوام المدرسي، وتُعد المرحلة المتوسطة هي المرحلة التي يكون فيها الاستقواء الجسمي أكثر شيوعًا، ويستمر بالظهور في المرحلة الثانوية، لكن بنسبة أقل (Dane, Marini, Volk & Vaillancourt, 2017).

-الاستقواء اللفظي:

وهو **من** أكثر أنواع الاستقواء انتشارًا في المؤسسات الأكاديمية، ويشير الاستقواء اللفظي إلى استخدام الفرد اللغة اللفظية للاعتداء على الآخرين مثل: الإهانات، والإغاظة، والمناداة بألقابٍ وأسماءٍ غير مرغوبةٍ لكسب السلطة على أقرانه، وعلى الرغم من أن تأثيرات الاستقواء الجسمي قد تكون أكثر وضوحًا في البداية، إلا أن الاستقواء اللفظي أكثر غدرًا، ويعمل على مدى فترات طويلة من الزمن لتدمير الصورة الذاتية للطالب الضحية، ويؤثر سلبًا على تقديره لذاته، وهذا يمكن أن يؤدي إلى حدوث الاكتئاب والقلق وغيرها من المشاكل لدى ضحايا الاستقواء، وفي بعض الحالات تم ربط عديد من حالات الانتحار في سن المراهقة بالاستقواء اللفظي الحاد والمتكرر (Gao&Ye,May, 2019).

-الاستقواء الانفعالي:

يعرف الاستقواء العاطفي أيضًا باسم الاستقواء في العلاقة الشخصية أو الاستقواء العلائقي، وفي هذا النوع من الاستقواء يركز المعتدي على مهاجمة الضحية على مستوى

العواطف والمشاعر. ويُعد الاستقواء العاطفي أكثر أنواع الاستقواء شيوعًا في العلاقات بين الأشخاص (الحجي والعمران، ٢٠١٨).

-الاستقواء الاجتماعي:

وهو إيذاء الشخص معنويًّا، كتَرْكه وحيدًا، ودَفْع الآخرين إلى تَرك صحبته، وإخبارهم بعدم مصادقته، أو التعرُّف إليه. قد يكون الاستقواء الاجتماعي، وقد يكون لفظيًا كالتخويف، والتهديد، ونشر الإشاعات، أو غير لفظي مباشرًا أو غير مباشر، فالاستقواء المباشر غير اللفظي يصاحب عادةً الاستقواء اللفظي والجسمي، ويتضمن الإيماءات البذيئة والتعبيرات الوجهية المؤذية، ومن جهة أخرى يتضمن الاستقواء غير اللفظي وغير المباشر التجاهل المتعمد والاستثناء من النشاط (أبو غزال، ٢٠٠٩).

-الاستقواء الجنسي:

عرفت الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال (National Society for the Prevention of Cruelty to Children, 2019) الاستقواء الجنسي باعتباره "أي سلوك مستقوي، سواء جسدي أو غير جسدي، والذي يحدث بناءً على جنس الشخص أو ميوله الجنسية. وهو عندما يتم استخدام الجنس أو الميول الجنسية كسلاح من قِبل الفتيان أو الفتيات تجاه الفتيان أو الفتيات الآخرين، وذلك على الرغم من أنه موجه بشكل أكبر ضد الفتيات.

-الاستقواء الإلكتروني:

يتم الاستقواء الإلكتروني، أو الاستقواء عبر الإنترنت، عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية وشبكة الإنترنت لممارسة الإيذاء، بالأخص الإيذاء النفسي والاجتماعي للضحية بشكل عدائي، والطعن بسمعته والتشهير به، وتزوير تاريخه، والتقليل من أهميته، وشن حملات نفسية شديدة عليه، وتشجيع الآخرين على قذفه وتناقل صوره ومعلوماته الشخصية وأسرار حياته ونبذه اجتماعيًا وتجنبه وعزله (القرني، ٢٠١٨). كما تتم ممارسة

الاستقواء عبر الإنترنت بعدة طرائق أخرى، على سبيل المثال: التهديد، والمضايقة والمعاملة القاسية، والرفض الاجتماعي، وتوزيع النصوص والصور غير المرغوب فيها المرتبطة بالضحية، خاصة الصور والمواد ذات الطابع الجنسي، ومن أكثر سلوكيات الاستقواء عبر الإنترنت انتشارًا بين الطلاب نشر الشائعات، والشتائم، والتهديدات الفورية، والكشف عن أسرار الضحايا، ووصف الآخرين بأنهم غير موثوق بهم (Chiu& Hong, 2020).

وتكمن خطورة الاستقواء الإلكتروني في كون المستقوي مجهول الهوية في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى أن مادة الاستقواء متوفرة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بصورة دائمة إذا لم يتم التدخل من الجهات ذات العلاقة لإزالتها، وهذا يعني أن الاستقواء قد يطول زمنه على الضحية؛ مما يتسبب في أضرار مختلفة له (القرني، ٢٠١٨). خاصة أن الهويات المجهولة للمستقوين في فضاء الإنترنت تُحدِث خللًا في التوازن بين المستقوين والضحايا، كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح للمستقوين بإنشاء حسابات وهمية ينتحلون بها أسماء أشخاص آخرون. نتيجةً لذلك؛ فإن تأثير الاستقواء عبر الإنترنت أكثر تأثيرًا سلبيًا للطلاب المراهقين مقارنة بالاستقواء التقليدي في الحرم المدرسي والجامعي (Chiu & Hong, 2020).

- **التحصيل الدراسي**

يعرف التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبارات المدرسية في آخر فصل دراسي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الفارقي) للتحقق من مدى انتشار الاستقواء لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى التعرف على طبيعة الفروق في متوسط شيوع الاستقواء لدى العينة حسب متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م)، في حين تكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة من خلال ملء استبيان إلكتروني تم إعداده لهذه الغاية، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الصف الدراسي والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة.

جدول (١): يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الصف الدراسي	الأول الثانوي	119	36.3%
	الثاني الثانوي	97	29.6%
	الثالث الثانوي	112	34.1%
التحصيل الدراسي	مرتفع	194	59.1%
	متوسط	93	28.4%
	منخفض	41	12.5%
مستوى دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال شهريًا	89	27.1%
	أقل من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال شهريًا	126	38.4%
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال شهريًا	113	34.5%
حجم الأسرة	ثلاثة أفراد	70	21.3%
	٣-٦ أفراد	132	40.2%
	٧ أفراد فأكثر	126	38.4%
المجموع		**328**	**100%**

الجدول السابق يوضح خصائص عينة الدراسة وفقًا لعدد من المتغيرات، حيث يتضح وجود تقارب في توزيع العينة حسب الصف الدراسي، حيث بلغت (36.3%) لطلبة الأول الثانوي، و(34.1%) لطلبة الثالث الثانوي، و(29.6%) لطلبة الثاني الثانوي. وكان تحصيل (59.1%) من الطلاب مرتفعًا، و(28.4) متوسطًا، في حين أن (12.5%) منهم كان تحصيلهم منخفضًا. أما فيما يتعلق بالدخل الشهري، فقد كان دخل (34.5%) من أسر العينة مرتفعًا، و(38.4%) متوسطًا، في حين أن (27.1%) منهم كان دخل أسرهم منخفضًا.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية مقياس الاستقواء من إعداد الحجي والعمران (٢٠١٨) في البيئة السعودية، حيث تكون المقياس من (٢٩) عبارة موزعة على المحاور التالية: (الاستقواء اللفظي، الاستقواء الجسمي، الاستقواء الاجتماعي، الاستقواء المادي، الاستقواء الرقمي).

صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية

قام الحجي (٢٠١٤) بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاستقواء بصورته الأولية المكونة من (٣٢) عبارة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٥٩) طالبًا، وأظهرت النتائج أن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للعبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء ثلاث عبارات تم حذفها ليتكون المقياس من (٢٩) عبارة. وتم التحقق من مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاستقواء من خلال تطبيق (معادلة كرونباخ ألفا)، حيث بلغت للمحور الأول (0.79)، وللمحور الثاني (0.83)، وللمحور الثالث (0.86)، وللمحور الرابع (0.81)، وللمحور الخامس (0.75). وهي قيم مرتفعة مقبولة.

صدق وثبات مقياس الاستقواء في الدراسة الحالية

فحص الباحث من صدق وثبات مقياس الاستقواء في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية من غير عينة الدراسة، ثم تم حساب مؤشرات الصدق الداخلي للعبارات من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومحورها والمقياس ككل، كما هو موضح في جدول التالي.

جدول (٢): يوضح قيم معاملات الارتباط لمقياس الاستقواء بين الفقرة والمحور والمقياس ككل

	الفقرة	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبعد
١	قمت بسب أحد الطلاب بألفاظ بذيئة لأنه لم يعجبني.	.531(**)	.659(**)
٢	طردت أحد الطلاب الذي لم يعجبني من مجموعتي.	.623(**)	.686(**)
٣	لويت ذراع أحد الطلاب في مكان لا يتواجد فيه أحد.	.266(**)	.496(**)
٤	شتمت أحد الطلاب الذين أكرههم عن طريق رسالة نصية أرسلتها له في (الهاتف الجوال أو الواتس آب).	.504(**)	.624(**)
٥	تعمدت إتلاف وتخريب شيء يخص أحد الطلاب لأنه لا يطيعني.	.269(**)	.291(**)
٦	شتمت أحد الطلاب الذي لم يعجبني سلوكه.	.505(**)	.637(**)
٧	أرسلت صورًا مخدشة للحياء لأحد الطلاب عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي مثل (بلاك بيري، تويتر، فيس بوك).	.392(**)	.551(**)
٨	اختلقت أسبابًا للعراك مع أحد الطلاب الأقل قوة مني لإيذائه.	.499(**)	.495(**)
٩	قمت بالاعتداء على أحد الطلاب لأخذ نقوده .	.367(**)	.652(**)
١٠	رفضت مصادقة أحد الطلاب الذي لا يعجبني شكله.	.425(**)	.546(**)
١١	لا توجد مشكلة في تشويه سمعة أحد الطلاب عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (تويتر، فيس بوك، كيك).	.533(**)	.497(**)
١٢	حرصت على استخدام ألفاظ لائقة مع أحد الطلاب حتى لو لم يكن يعجبني.	.428(**)	.321(**)

	الفقرة	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبعد
١٣	عمدت إلى تجاهل أحد الطلاب بشكل مقصود.	.475(**)	.507(**)
١٤	قمت بالتقاط صورًا لأحد الطلاب الذين لا أحبهم دون علمه ونشرتها في (اليوتيوب أو الأنستغرام).	.422(**)	.697(**)
١٥	أصلحت بين الطلاب كرهًا في المشاجرات.	.359(**)	.587(**)
١٦	أخذت أشياء تخص أحد الطلاب لأني لا أميل إلى مصادقته.	.402(**)	.665(**)
١٧	قمت بشد شعر أحد الطلاب متعمدًا مضايقته.	.293(**)	.462(**)
١٨	استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في حدود العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية.	.516(**)	.426(**)
١٩	منعت نفسي من إيذاء أحد الطلاب الذي لا يعجبني تصرفه.	.403(**)	.788(**)
٢٠	قمت بالاستيلاء على أشياء خاصّة بأحد الطلاب بالقوة.	.340(**)	.536(**)
٢١	قمت بالتعليق الساخر على أحد الطلاب؛ مما جعل الآخرون يضحكون عليه.	.401(**)	.653(**)
٢٢	تعمدت مضايقة بعض الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك، التويتر، بلاك بيري).	.304(**)	.773(**)
٢٣	ليس لدي استعداد للدفاع عن سمعة الطالب الذي لا أحبه.	.397(**)	.471(**)
٢٤	صفعت أحد الطلاب بيدي؛ لأنه لم يسمع كلامي.	.543(**)	.543(**)
٢٥	تعمّدت انتقاد أحد الطلاب بسبب حصوله على درجات أفضل مني في الامتحان.	.295(**)	.295(**)
٢٦	اتهمت أحد الطلاب بأفعال لم يفعلها؛ مما جعل الآخرين يكرهونه.	.293(**)	.293(**)
٢٧	مزّقت أوراقًا تخص أحد الطلاب لأنه لا يعجبني.	.274(**)	.274(**)
٢٨	قمت بضرب أحد الطلاب بأداة خطرة مثل: العصا أو الكرسي أو القلم.	.238(*)	.238(*)
٢٩	قمت بتحريض الطلاب على أحدهم؛ لأني لا أميل إلى صحبته.	.285(**)	.285(**)

تظهر النتائج في الجدول السابق أن قيم ارتباط جميع العبارات مع البعد أو المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$)، وبالتالي تم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.

كما تم التحقق من مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس الاستقواء في الدراسة الحالية من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبًا، كما هو موضح في جدول الآتي.

جدول (٣): يوضح مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاستقواء

الرقم	المحور	ثبات الاتساق الداخلي
1	الاستقواء اللفـظي	0.82
2	الاستقواء الجسـمي	0.86
3	الاستقواء الاجتماعي	0.87
4	الاستقواء المــادي	0.83
5	الاستقواء الرقمــي	0.86
	الدرجة الكلية	0.89

يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاستقواء تراوحت ما بين (٠.٨٢-٠.٨٩)، وهي نسبة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

• تصحيح مقياس الاستقواء

تم اعتماد خمسة بدائل لاستجابات العينة على مقياس الاستقواء، بحيث تفصح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: غالبًا (٤)، أحيانًا (٣)، نادرًا (٢)، لا (١)، حيث تشير الدرجة العالية إلى مستوى مرتفع من الاستقواء.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الإحصاءات الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- معاملات ارتباط بيرسون.
- معادلة كرونباخ ألفا .
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المتعدد
- اختبار شافييه.

نتائج الدراسة

يتم تاليًا عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

نتيجة السؤال الأول: ما أنواع الاستقواء الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الاستقواء الخمسة كما هو موضح تاليًا:

جدول (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس الاستقواء

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقواء اللفظي	1.892	0.673
الاستقواء الجسمي	1.378	0.476
الاستقواء الاجتماعي	1.852	0.554
الاستقواء المادي	1.082	0.297
الاستقواء الرقمي	1.471	0.483

يتبيَّنُ من الجدول السابق أن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كان الاستقواء اللفظي بمتوسط حسابي (1.892) وانحراف معياري (0.673)، تلاه في المرتبة الثانية الاستقواء الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.852) وانحراف معياري (0.554)، ثم في المرتبة الثالثة الاستقواء الرقمي بمتوسط حسابي (1.471) وانحراف معياري (0.483)، وجاء في المرتبة الرابعة الاستقواء الجسمي بمتوسط حسابي (1.378) وانحراف معياري (0.476)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاستقواء المادي بمتوسط حسابي (1.082) وانحراف معياري (0.297).

ويمكن تفسير حصول الاستقواء اللفظي على أعلى متوسط من سهولة ممارسته، فهو يعتمد على الكلام بالدرجة الأولى، والذي اتخذ أشكالا عدة لدى العينة؛ من أهمها سب الطلاب بألفاظ بذيئة، والتعليق الساخر على الطلاب وانتقادهم، كما أن الاستقواء اللفظي لا يترك آثار واضحة على الضحية كالأنواع الأخرى مثل الاستقواء المادي الذي جاء في المرتبة الأخيرة؛ وذلك لأنه يتضمن الاعتداء على ممتلكات الضحية، وإتلافها وتخريبها في كثير من الأحيان؛ مما يجعله يترك آثارًا سلبية، إضافة إلى أنه من أكثر أنواع الاستقواء الذي قد يعرض ممارسه للعقوبة وفق قوانين التربية والتعليم المطبقة بالمدارس، خاصة عقوبة الغرامة المادية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة عبد البر (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن الاستقواء اللفظي كان الأكثر انتشارًا بين عينة الطلبة، كذلك دراسة بابون-كاراسكو(Pabón-Carrasco, et al., 2020) التي بينت أن أكثر أبعاد الاستقواء لدى العينة هو الاستقواء اللفظي، في حين كان الاستقواء المادي هو أدناها، إضافة إلى دراسة سانتوس ودي جيسس(Santos & De-Jesus, 2020) التي أظهرت نتائجها أن الاستقواء اللفظي كان أكثر أنواع الاستقواء انتشارًا بين الطلاب في مدارسهم، والذي اتخذ عدة أشكال أهمها: الإغاظة المستمرة، والتهديد، والترهيب، وتسمية بالألقاب. في حين جاءت مخالفة لنتيجة دراسة الحجي والعمران (٢٠١٨) في السعودية والتي بينت أن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى الطلاب بالمملكة العربية السعودية كان هو الاستقواء الرقمي، في حين كان الاستقواء اللفظي هو أدنى أنواع الاستقواء شيوعًا.

نتيجة السؤال الثاني: ما نسبة شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات؟

تم تحديد نسبة شيوع الاستقواء من خلال استخدام التحليل العنقودي للأوساط نمط ك K الذي يعتبر من أفضل الأساليب الإحصائية التي تستخدم لتصنيف المتوسطات عندما يكون عدد العينة يزيد عن (٢٠٠) مفردة، حيث استخدمته عديد من الدراسات كدراسة جرادات (٢٠٠٨)، ودراسة الحجي (٢٠١٥)، ودراسة الحجي والعمران (٢٠١٨). وبناءً على ذلك تم استخدام التحليل العنقودي للأوساط نمط K لتصنيف الطلاب إلى صنفين: مستقوين، وغير مستقوين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات

المتغيرات		تصنيف الطلاب				المجموع	
		غير مستقوي		مستقوي			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الصف	الأول الثانوي	37	31.1%	82	68.9%	119	100%
	الثاني الثانوي	22	22.7%	75	77.3%	97	100%
	الثالث الثانوي	17	15.2%	95	84.8%	112	100%
التحصيل	مرتفع	37	19.1%	157	80.9%	194	100%
	متوسط	23	24.7%	70	75.3%	93	100%
	منخفض	16	39.0%	25	61.0%	41	100%
مستوى دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال شهريًا	32	36.0%	57	64.0%	89	100%
	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال شهريًا	29	23.0%	97	77.0%	126	100%
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال شهريًا	15	13.3%	98	86.7%	113	100%
حجم الأسرة	ثلاث أفراد	14	20.0%	56	80.0%	70	100%
	٣-٦ أفراد	28	21.2%	104	78.8%	132	100%

المتغيرات	تصنيف الطلاب				المجموع	
	غير مستقوي		مستقوي			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٧ أفراد فأكثر	34	27.0%	92	73.0%	126	100%
نسبة شيوع سلوك الاستقواء	76	23.2%	252	76.8%	328	100%

يتضح من نتائج من الجدول السابق أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بلغت (23.2%)، وهذه النسبة تتسق مع النسب العالمية لشيوع الاستقواء لدى هذه الفئة من الطلاب والتي تتراوح في أغلبها ما بين الثانوية لتتراوح ما بين (١٥-٢٥%) (Olweus & Limber, 2010). ويتضح من نتائج من الجدول وجود اختلافات في نسب شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة، ففي حالة متغير الصف الدراسي تظهر النتائج أن أعلى نسبة استقواء كانت لدى طلاب الأول الثانوي وبلغت (31.1%)، وشهد انخفاضًا مع تقدم الطلاب في المرحلة الثانوية لتصل إلى (15.2%) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة حامد (٢٠٢٠) التي بينت أن نسبة شيوع الاستقواء لدى الطلاب في الصف الأول الثانوية تصل إلى (٣٠%)، حيث تشير عديد من الدراسات مثل دراسة أوموري مينتون(O'Moore & Minton, 2010) ودراسة حامد (٢٠٢٠) أن نسبة انتشار الاستقواء تكون أعلاها لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ثم تتجه إلى الانخفاض مع وصول الطلاب المرحلة الثانوية، لتكون في أدناها في نهاية هذه المرحلة كما بينت نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفسير ذلك من أن الصف الثالث الثانوي يُعد مرحلة حرجة في حياة الطلبة، فهو الذي يؤهلهم للتوجه الجامعي الذي سيكونون عليه بعد المدرسة، خاصة أولئك الطلاب الذين لديهم طموح لإكمال المرحلة الجامعية، وهم عادة يشكلون النسبة الأعلى من طلاب الصف الثالث الثانوي، وبالتالي

يكون هدف الطلاب الأساسي هو الدراسة والتفوق والنجاح في هذه المرحلة؛ لأن للمعدل دورًا أساسيًا في اختيار التخصص الجامعي.

وعند مقارنة نسبة الاستقواء في الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة يتضح أن دراسة بابون-كاراسكو وآخرون (Pabón-Carrasco,. et al., 2020) توصلت إلى أن نسبة المستقوين كانت أقل من النسبة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي بلغت (١٤٪)، في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى أن نسبة شيوع الاستقواء كانت أعلى من النسبة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكانت أقربها إلى الدراسة الحالية دراسة الحجي والعمران (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٦.٣ %)، ووصلت النسبة في دراسة حامد (٢٠٢٠) إلى (٣٠%)، وبينت دراسة القحطاني (٢٠٠٨) في السعودية أن (٣٢%) من الطلاب تعرضوا للاستقواء مرة واحدة على الأقل، في حين بينت دراسة أوموري مينتون (O'Moore & Minton, 2010) أن نسبة تعرض الطلاب في إيرلندا لمشاكل الاستقواء تراوحت ما بين (٣٥%) إلى (٣٦.٤%)، وهي قريبة من النسبة التي وصلت إليها دراسة مينتون (Minton, 2010) التي بينت أن (٣٦%) من الطلاب في إيرلندا تعرضوا لأحد أشكال الاستقواء، وبينت نتائج دراسة الحربي (٢٠١٣) في السعودية أن الاستقواء ينتشر بين الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية بنسبة (٣٦.٨%)، وتوصلت دراسة لكارول ليند وكيرني (Carroll-Lind & Kerrney, 2004) إلى أعلى نسبة لانتشار الاستقواء، حيث بينت أن أكثر من (٦٠%) من الطلاب في نيوزلندا تعرضوا لشكل أو آخر من الاستقواء.

وتظهر النتائج المتعلقة بنسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى الطلاب حسب مستوى التحصيل الدراسي، أن هذه النسبة ترتفع كلما انخفض مستوى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية، حيث تظهر النتائج أن أعلى نسبة استقواء كانت لدى طلاب المرحلة الثانوية منخفضي التحصيل الدراسي، التي بلغت (39.0%) قد شهدت انخفاضًا مع ارتفاع

مستويات تحصيل الطلاب لتصل إلى (19.1%) لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعي التحصيل الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي يركزون بشكل أساسي على دراستهم وكيف يتفوقون في المدرسة، وبالتالي جل وقتهم وجهدهم يكون متجهًا صوب تحقيق هذا الهدف، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات كدراسة لي، شين ولي (Li, Chen & Li, 2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية بين الاستقواء ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب المراهقين في المناطق الريفية في الصين، وكانت هذه العلاقة أكثر وضوحًا لدى الطلاب مقارنة بالطالبات.

كما تظهر النتائج المتعلقة بنسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى الطلاب حسب مستوى دخل الأسرة، أن هذه النسبة ترتفع كلما انخفض مستوى دخل أسر طلاب المرحلة الثانوية، حيث تظهر النتائج أن أعلى نسبة استقواء كانت لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين مستوى دخل أسرهم أقل من ٥٠٠٠ ريال شهريًا، وبلغت (36.0%)، وشهدت انخفاضًا مع ارتفاع مستويات دخل الأسرة لتصل إلى (13.3%) لدى طلاب المرحلة الثانوية أكثر من ١٠٠٠٠ ريالًا شهريًا. كذلك تظهر النتائج المتعلقة بنسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى الطلاب حسب حجم الأسرة، أن هذه النسبة ترتفع كلما ارتفع عدد أفراد أسر طلاب المرحلة الثانوية، فقد توصلت النتائج أن أعلى نسبة استقواء كانت لدى طلاب المرحلة الثانوية الذي يعيشون في أسر يبلغ عدد أفرادها ٧ أفراد فأكثر، وبلغت (27.0%)، في حين كانت أدنى نسبة استقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية الذي يعيشون في أسر يبلغ عدد ثلاثة أفراد، وبلغت (20.0%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الأسر التي فيها عدد أكبر من الأبناء تكون عرضة أكثر لحدوث سلوكيات العنف بين أبنائها مقارنة بالأسر التي لديها ابن واحد؛ مما يجعل الفئة الأولى أكثر ممارسة للاستقواء في البيت وبالتالي ينقلون هذه الممارسة للمدرسة. وقد أكدت دراسة ديلارا (DeLara, 2020) أن ممارسة سلوك الاستقواء بين الأبناء داخل الأسرة يؤثر على حياة الأبناء المدرسية، وقد يجعلهم أكثر عرضة للممارسة سلوك الاستقواء في المدرسة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة؟

تم أولًا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الاستقواء حسب متغيرات مستوى الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الاستقواء حسب متغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الجسمي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء المادي	الاستقواء الرقمي	المقياس الكلي
الصف الدراسي	الأول الثانوي	المتوسط الحسابي	1.973	1.459	1.920	1.121	1.565	1.622
		الانحراف المعياري	0.802	0.587	0.557	0.453	0.589	0.484
	الثاني الثانوي	المتوسط الحسابي	1.942	1.349	1.881	1.074	1.491	1.562
		الانحراف المعياري	0.559	0.403	0.535	0.176	0.432	0.288
	الثالث الثانوي	المتوسط الحسابي	1.763	1.315	1.755	1.048	1.354	1.461
		الانحراف المعياري	0.595	0.386	0.557	0.112	0.366	0.304
التحصيل الدراسي	مرتفع	المتوسط الحسابي	1.831	1.314	1.830	1.086	1.404	1.507
		الانحراف المعياري	0.686	0.477	0.534	0.358	0.466	0.408
	متوسط	المتوسط الحسابي	1.905	1.450	1.793	1.097	1.574	1.576
		الانحراف المعياري	0.570	0.437	0.516	0.199	0.453	0.295
	منخفض	المتوسط الحسابي	2.151	1.516	2.091	1.034	1.557	1.690
		الانحراف المعياري	0.770	0.516	0.670	0.088	0.579	0.387
مستوى دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال شهريًا	المتوسط الحسابي	2.045	1.483	1.965	1.164	1.472	1.639
		الانحراف المعياري	0.788	0.640	0.653	0.514	0.569	0.528
	أقل من ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال شهريًا	المتوسط الحسابي	1.903	1.364	1.827	1.071	1.527	1.552
		الانحراف المعياري	0.599	0.354	0.486	0.171	0.436	0.285

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الجسمي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء المادي	الاستقواء الرقمي	المقياس الكلي
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال شهريًا	المتوسط الحسابي	1.759	1.310	1.791	1.030	1.409	1.476
		الانحراف المعياري	0.630	0.432	0.530	0.097	0.455	0.318
حجم الأسرة	ثلاثة فراد	المتوسط الحسابي	1.751	1.355	1.727	1.077	1.291	1.452
		الانحراف المعياري	0.612	0.475	0.516	0.171	0.386	0.344
	٣٦ أفراد	المتوسط الحسابي	1.879	1.351	1.821	1.065	1.510	1.539
		الانحراف المعياري	0.582	0.340	0.482	0.165	0.428	0.275
	٧ أفراد فأكثر	المتوسط الحسابي	1.984	1.418	1.954	1.103	1.530	1.614
		الانحراف المعياري	0.776	0.587	0.625	0.431	0.560	0.474

بينت نتائج الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى الاستقواء لدى العينة تعزى للمتغيرات الدراسة، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات على أبعاد مقياس الاستقواء كما هو موضح في الجدول (٧)، وتحليل التباين الرباعي على الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق في أبعاد الاستقواء لدى العينة حسب متغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة

مصدر التباين	أبعاد سلوك الاستقواء	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف الدراسي	الاستقواء اللفظي	1.750	2	0.875	2.248	0.107
	الاستقواء الجسمي	1.147	2	0.573	2.790	0.063
	الاستقواء الاجتماعي	1.030	2	0.515	1.885	0.154
	الاستقواء المادي	0.237	2	0.119	1.415	0.244
	الاستقواء الرقمي	2.011	2	1.005	4.859	0.008
التحصيل الدراسي	الاستقواء اللفظي	6.787	2	3.394	8.719	0.000
	الاستقواء الجسمي	3.784	2	1.892	9.208	0.000
	الاستقواء الاجتماعي	3.926	2	1.963	7.182	0.001

مصدر التباين	أبعاد سلوك الاستقواء	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الاستقواء المادي	0.141	2	0.070	0.839	0.433
	الاستقواء الرقمي	2.590	2	1.295	6.259	0.002
مستوى دخل الأسرة	الاستقواء اللفظي	15.986	2	7.993	20.536	0.000
	الاستقواء الجسمي	4.822	2	2.411	11.736	0.000
	الاستقواء الاجتماعي	7.130	2	3.565	13.041	0.000
	الاستقواء المادي	1.498	2	0.749	8.937	0.000
	الاستقواء الرقمي	3.377	2	1.688	8.159	0.000
حجم الأسرة	الاستقواء اللفظي	10.135	2	5.067	13.019	0.000
	الاستقواء الجسمي	2.086	2	1.043	5.078	0.007
	الاستقواء الاجتماعي	5.762	2	2.881	10.540	0.000
	الاستقواء المادي	0.771	2	0.386	4.599	0.011
	الاستقواء الرقمي	4.617	2	2.308	11.156	0.000
الخطأ	الاستقواء اللفظي	124.163	319	0.389		
	الاستقواء الجسمي	65.538	319	0.205		
	الاستقواء الاجتماعي	87.196	319	0.273		
	الاستقواء المادي	26.740	319	0.084		
	الاستقواء الرقمي	66.009	319	0.207		
الكلي	الاستقواء اللفظي	1322.200	328			
	الاستقواء الجسمي	696.583	328			
	الاستقواء الاجتماعي	1225.102	328			
	الاستقواء المادي	413.080	328			
	الاستقواء الرقمي	786.217	328			
الكلي المصحح	الاستقواء اللفظي	147.979	327			
	الاستقواء الجسمي	74.165	327			
	الاستقواء الاجتماعي	100.195	327			
	الاستقواء المادي	28.857	327			
	الاستقواء الرقمي	76.365	327			

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في بين متوسطات الاستقواء الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسمي، والاستقواء الاجتماعي، والاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الصف الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسطات الاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

وتظهر نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسط درجات الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسمي، والاستقواء الاجتماعي، والاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول (٩) مصادر هذه الفروق حسب نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية.

كما تظهر نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسط درجات الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسمي، والاستقواء الاجتماعي، والاستقواء المادي، والاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الصف الدراسي، ويوضح الجدول (١٠) مصادر هذه الفروق حسب نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية.

كذلك تظهر نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسط درجات الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسمي، والاستقواء الاجتماعي، والاستقواء المادي، والاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات مستوى دخل الأسرة و حجم الأسرة، وتوضح الجداول (١١ و١٢) مصادر هذه الفروق حسب نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية.

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق في مستوى الاستقواء لدى العينة حسب متغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف الدراسي	1.076	2	0.538	4.501	0.012
التحصيل الدراسي	2.442	2	1.221	10.212	0.000
مستوى دخل الأسرة	5.631	2	2.815	23.543	0.000
حجم الأسرة	4.030	2	2.015	16.849	0.000
الخطأ	38.148	319	0.120		
الكلي	834.554	328			
الكلي المصحح	47.346	327			

تظهر نتائج الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، والتحصيل الدراسي، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة، وتوضح الجداول من (٩-١٢) مصادر هذه الفروق حسب نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية.

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في درجة شيوع سلوك الاستقواء لدى العينة حسب تغير الصف الدراسي

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الصف الدراسي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الاستقواء الرقمي	1.565	الأول الثانوي			
	1.491	الثاني الثانوي			
	1.354	الثالث الثانوي	*		
الدرجة الكلية	1.622	الأول الثانوي			
	1.562	الثاني الثانوي			
	1.461	الثالث الثانوي	*		

تظهر نتائج الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء الرقمي والاستقواء ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي كانت بين طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الصف الثالث الثانوي لصالح طلاب الصف الأول الثانوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن طلاب الصف الثالث ثانوي أكثر وعيًا ونضجًا من مختلف النواحي الاجتماعية والتربوية والأكاديمية والخلقية، بشكل انعكس على ممارستهم لسلوك الاستقواء مقارنة بطلاب الصف الأول الثانوي، إضافة إلى أن الصف الثالث ثانوي يُعد أهم صف دراسي في جميع مراحل الدراسة المدرسية كونه يحدد مستقبل الطالب لما بعد المدرسة؛ مما يجعل اهتمام الطلاب يتركز بالدرجة الأولى على الناحية الأكاديمي، ومن ناحية أخرى نجد أن في بداية سن المراهقة نجد أن المراهق يستخدم القوة بشكل أكبر من استخدام العقل والمنطق مع التقدم في العمر، وخاصة مع نهاية مرحلة المراهقة المتأخر يكون قد مر بسلامة من مرحلة التطورات الفسيولوجية في بداية المراهقة والتي تساعده بشكل كبير على الشعور بالاتزان والشعور بالاستقلالية؛ مما يجعله يستخدم المنطق والتفكير أكثر من العنف والعدوان مع الآخرين. وهذا ما أكدت عليه دراسة حامد (٢٠٢٠) التي بينت أن نسبة شيوع الاستقواء لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي تصل إلى (٣٠%)، ثم تبدأ في الانخفاض آخر سنتين من المرحلة الثانوية.

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في درجة شيوع سلوك الاستقواء لدى العينة حسب تغير التحصيل الدراسي

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	التحصيل الدراسي	مرتفع	متوسط	منخفض
الاستقواء اللفظي	1.831	مرتفع			
	1.905	متوسط			
	2.151	منخفض	*		
الاستقواء الجسمي	1.314	مرتفع			
	1.450	متوسط			

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	التحصيل الدراسي	مرتفع	متوسط	منخفض
	1.516	منخفض	*		
الاستقواء الاجتماعي	1.830	مرتفع			
	1.793	متوسط	*		
	2.091	منخفض	*		
الاستقواء الرقمي	1.404	مرتفع			
	1.574	متوسط	*		
	1.557	منخفض	*		
الدرجة الكلية	1.507	مرتفع			
	1.576	متوسط	*		
	1.690	منخفض	*		

تبين نتائج الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء اللفظي والاستقواء الجسمي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي كانت بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي والطلاب منخفضي التحصيل الدراسي لصالح الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي. وتظهر نتائج الجدول (١٠) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء الاجتماعي والاستقواء الرقمي والاستقواء ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي كانت بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي والطلاب منخفضي ومتوسطي التحصيل الدراسي، لصالح الطلاب منخفضي ومتوسطي التحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير انخفاض انتشار سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعي التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم منخفضي التحصيل الدراسي، بأن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي يوجهون أغلب وقتهم واهتماماتهم نحو الدراسة وكيفية رفع مستوى التحصيل الدراسي، في حين يوجه الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي اهتماماتهم نحو أمور أخرى غير التحصيل الدراسي والتي قد تكون من ضمنها ممارسة سلوكيات

الاستقواء التي تكون في كثير من الأحيان كسلوكيات لتعويض الطلاب عن شعورهم بالفشل الدراسي كما بينت دراسة لي، شين ولي (Li, Chen, & Li, 2020)، كذلك خلصت نتائج دراسة الرقاد، البروبني، الطحلين وأرنكي (Al-Raqqad, Al-Bourini, Al Talahin, & Aranki, 2017)، أيضًا إلى أن الاستقواء في المدرسة يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي للطلاب سواء الضحايا أو المتنمرين.

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في درجة شيوع سلوك الاستقواء لدى العينة حسب تغير دخل الأسرة

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	من ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال
الاستقواء اللفظي	2.045	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.903	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال			
	1.759	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*		
الاستقواء الجسمي	1.483	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.364	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	*		
	1.310	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*		
الاستقواء الاجتماعي	1.965	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.827	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال			
	1.791	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*		
الاستقواء المادي	1.164	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.071	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	*		
	1.030	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*		
الاستقواء الرقمي	1.472	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.527	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال			

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	دخل الأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	من ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال
الدرجة الكلية	1.409	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*	*	
	1.639	أقل من ٥٠٠٠ ريال			
	1.552	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال			
	1.476	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	*		

كشفت نتائج الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء اللفظي والاستقواء الاجتماعي والاستقواء ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير دخل الأسرة كانت بين الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أكثر من ١٠٠٠٠ ريال، والطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال، لصالح الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال. وتظهر نتائج الجدول (١١) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء الجسمي والاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير دخل الأسرة كانت بين الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري من ٥٠٠٠ ريال فأكثر، والطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال، لصالح الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال. كما تظهر نتائج الجدول (١١) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير دخل الأسرة كانت بين الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري من أكثر من ١٠٠٠٠ ريال، والطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ١٠٠٠٠ ريال، لصالح الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ١٠٠٠٠ ريال.

وقد أكدت عديد من الدراسات على أن الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبًا على ممارسة الأبناء لسلوك الاستقواء في المدرسة، فقد بينت دراسة نورليا وسورديمان (Nurlia & Suardiman, 2020) أن هنالك ارتباطًا بين المستوى الاقتصادي للأسرة وسلوك الاستقواء لدى الأبناء، فكلما قل المستوى الاقتصادي للأسرة زاد مستوى ممارسة

الأبناء لسلوك الاستقواء في المدرسة. وبينت دراسة تيبت وولك (Tippett & Wolke, 2014) أن أغلب ضحايا الاستقواء ينحدرون من أسر ذات خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية.

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار شافيه لمصادر الفروق في درجة شيوع سلوك الاستقواء لدى العينة حسب تغير

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	حجم الأسرة	ثلاثة أفراد	٣-٦ أفراد	٧ أفراد فأكثر
الاستقواء اللفظي	1.751	ثلاثة أفراد			
	1.879	٣-٦ أفراد	*		
	1.984	٧ أفراد فأكثر	*		
الاستقواء الجسمي	1.355	ثلاثة أفراد			
	1.351	٣-٦ أفراد			
	1.418	٧ أفراد فأكثر	*		
الاستقواء الاجتماعي	1.727	ثلاثة أفراد			
	1.821	٣-٦ أفراد			
	1.954	٧ أفراد فأكثر	*		
الاستقواء المادي	1.077	ثلاثة أفراد			
	1.065	٣-٦ أفراد			
	1.103	٧ أفراد فأكثر	*		
الاستقواء الرقمي	1.291	ثلاثة أفراد			
	1.510	٣-٦ أفراد	*		
	1.530	٧ أفراد فأكثر	*		
الدرجة الكلية	1.452	ثلاثة أفراد			

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	حجم الأسرة	ثلاثة أفراد	٣-٦ أفراد	٧ أفراد فأكثر
	1.539	٣-٦ أفراد			
	1.614	٧ أفراد فأكثر	*		

توصلت نتائج الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء اللفظي والاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير حجم الأسرة كانت بين الطلاب الذين حجم أسرهم ثلاثة أفراد، والطلاب الذين حجم أسرهم أكثر من ثلاثة أفراد (٣-٦ أفراد، ٧ أفراد فأكثر)، لصالح الطلاب الذين دخل أسرهم أكثر من ثلاثة أفراد. وتظهر نتائج الجدول (١٢) أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α=0.05) في درجة شيوع الاستقواء الجسمي والاستقواء الاجتماعي والاستقواء ككل لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير حجم الأسرة كانت بين الطلاب الذين حجم أسرهم ثلاث أفراد، والطلاب الذين حجم أسرهم ٧ أفراد فأكثر، لصالح الطلاب الذين دخل أسرهم ٧ أفراد فأكثر. وهذا ما أكدت عليه دراسة فان ديجك، بوثيوس وملتي (Van Dijk, Poorthuis, & Malti, 2017) حين بينت بأن الضحايا والمستقون يأتون من منازل مليئة بالعنف الأسري، أو ممن تعرضوا لسوء المعاملة من الأشقاء الأكبر، حيث يعتبر الاستقواء في هذه الحالات سلوكًا متعلمًا؛ وهذا يفسر سبب انتشار الاستقواء بصورة أكبر لدى الطلاب الذين يأتون من عائلات عدد أفرادها أكبر.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة الحاليّة، يمكن تقديم التوصيات الآتية للمعنيين، وتتمثل فيما يلى:

١- للعمل على إعداد برامج في الإرشاد المدرسي سواء من قبل المرشد المدرسي أو من قبل قسم الإرشاد في الوزارة تكون موجهة لطلبة المدارس سواء المستقوين، أو ضحايا الاستقواء، بحيث تركِّز هذه البرامج على التخفيف من مستويات الاستقواء لدى

المستقوين، والتخفيف من حدة تأثير الاستقواء علة الضحايا، إضافة إلى تأهيلهم لكيفية مواجهة سلوك الاستقواء.

٢- ضرورة التعرف على الجوانب النفسية والتربوية والمعرفية المرتبطة بسلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة الثانوية، كإجراء للتعرف على المتغيرات الأكثر تأثيرًا على هذه الظاهرة سواء بالسلب أو الإيجاب.

٣- تفعيل برامج الإرشاد الأسري، وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المدني أو من خلال وسائل الإعلام بحيث تركز على توعية الأسرة بظاهرة الاستقواء وتأثيراتها السلبية على الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية للأبناء.

٤- العمل على تضمين مناهج المرحلة الثانوية مهارات وأنشطة تركز على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وتعزيز قدراتهم الذاتية بشكل يساعدهم على الابتعاد عن ممارسة سلوك الاستقواء من جهة، وعدم التعرض لهذا السلوك من جهة أخرى.

الدراسات المقترحة

تقترح الدراسة الحالية على الباحثين الآخرين إجراء دراسات أخرى تركز على ما يلي:

١- إجراء دراسة تتناول فاعلية برنامج إرشادي أسري في توعية طلاب المرحلة الثانوية وأسرهم في المملكة العربية السعودية بسلوك الاستقواء وآثاره السلبية.

٢- إجراء دراسات تتناول علاقة سلوك الاستقواء بالمتغيرات الأخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كتقدير الذات، وفاعلية الذات، وغيرها من المتغيرات.

المراجع

أبو غزال (معاوية). (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥، (٢)، ٨٩-١١٣.

جرادات عبد الكريم (محمد) (٢٠١٦). الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين. **دراسات العلوم التربوية**، ٤٣(١)، ٥٤٩-٥٦٠.

حامد أحمد (قناوي). (٢٠٢٠). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم**، ١٨، ٥٥-٩٠.

الحجي عبدالرزاق (بن محمد). والعمران جهان عيسى (أبوراشد) (٢٠١٨). الاستقواء وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة البحرين، ١٩(٤)، ٤١-٧٩.

الحربي نايف (بن محمد). (٢٠١٣). **الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النوع وعدد الأصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة**. رسالة التربية وعلم النفس، ٤٢، ٦-٢٩.

شريفي (هناء). وزقعار (فتحي). (٢٠١٩). التنمر وعلاقته ببعض الخصائص النفسية لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية. **مجلة أفكار وآفاق**، ٧(١)، ١٣-٣١.

صالح زينة (علي). وجياد مها (سالم). (٢٠١٩). الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ٤٣، ١٢٢٣-١٢٤٥.

عبد البر أزهار (محمد). (٢٠٢٠). نمط السلوك (أ) وعلاقته بكل من التنمر المدرسي وتوقع الكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق، دراسات تربوية ونفسية**، ١٠١(٢)، ٢١٩-٢٥٥.

عبد الله أحمد (عمرو). (٢٠٢٠). الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥٤، ٣٢١-٣٧٧.

العتوم محمد (سليم). (٢٠١٩). **التنمر الأكاديمي**. صحيفة الرأي الأردنية، الجمعة ٢٠١٩/٥/٢٤.

علي أحمد (فتحي). وبدوي، محمود (السعيد) (٢٠١٤). أشكال السلوك الاستقوائي لدى المراحل الابتدائية والإعدادية و الثانوية في مصر والسعودية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب**، ٤٧(١)، ٥٣-٧١.

عمر محمد كمال (أبو الفتوح). (٢٠١٣). **الخطر القادم: سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية:** الأعراض – الأسباب– التشخيص والقياس– العلاج. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

القحطاني نورة بنت سعد (بن سلطان). (٢٠٠٨). **التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود .

القرني محمد (عبدالعزيز). (٢٠١٨). **التنمر الإلكتروني وانعكاساته على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

Al-Raqqad, H. K., Al-Bourini, E. S., Al Talahin, F. M., & Aranki, R. M. E. (2017). The Impact of School Bullying on Students'

Academic Achievement from Teachers Point of View. **International Education Studies**, 10(6), 44-50.

Bandyopadhyay, S. (2011). **School climate and the assessment of bullying.** Ph. D. University of Virginia.

Carroll-Lind, J., & Kearney, A. (2004). Bullying: What do students say?. **Kairaranga**. *5*(2), 19-24.

Chalmers, C., Campbell, M. A., Spears, B. A., Butler, D., Cross, D., Slee, P., & Kift, S. (2016). School policies on bullying and cyberbullying: perspectives across three Australian states. **Educational Research**, *58*(1), 91-109.

Chiu, S. I., & Hong, F. Y. (2020). Bullying in the World of MMOG: Bullying Behavior, Coping Strategies and Psychological Analysis for College Students. **J Addict Addictv Disord,** *7*(1), 38-49.

Cross, D., Runions, K. C., Shaw, T., Wong, J. W., Campbell, M., Pearce, N., & Resnicow, K. (2019). Friendly schools universal bullying prevention intervention: Effectiveness with secondary school students. **International Journal of Bullying Prevention**, 1(1), 45-57.

Dane, A. V., Marini, Z. A., Volk, A. A., & Vaillancourt, T. (2017). Physical and relational bullying and victimization: Differential relations with adolescent dating and sexual behavior. **Aggressive Behavior**, 43(2), 111-122.

DeLara,E. W. (2020). Family Bullying in Childhood: Consequences for Young Adults. **Journal of Interpersonal Violence**, 35(14).

Gao, S., & Ye, L. (2019). A Physical and Verbal Bullying Detecting Algorithm Based on K-NN for School Bullying Prevention. In: **International Conference on Artificial Intelligence for Communications and Networks** (pp.150-157). Springer, Cham.

Grills, A. E. (2003). **Long-Term Relations among Peer Victimization and Internalizing Symptoms in Children Amie Elizabeth Grills.** Ph. D. Faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University.

Hawker, D.S. J, & Boulton, M.J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: A meta-analytic review of cross-sectional studies. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**. 41(4), 441-455.

Hemphill, S. A., Kotevski, A., Herrenkohl, T. I., Bond, L., Kim, M. J., Toumbourou, J. W., & Catalano, R. F. (2011). Longitudinal consequences of adolescent bullying perpetration and victimisation: a study of students in Victoria, Australia. **Criminal Behaviour and Mental Health**, 21(2), 107–116.

Jordan, K., & Austin, J. (2012). A review of the literature on bullying in US schools and how a parent–educator partnership can be an effective way to handle bullying. **Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma**, 21(4), 440-458.

Lester, L., Cross, D., Dooley, J., & Shaw, T. (2013). Developmental trajectories of adolescent victimization: predictors and outcomes. **Social Influence**, 8(2–3), 107–130.

Levy, N., Cortesi, S., Gasser, U., Crowley, E., Beaton, M., Casey, J., & Nolan, C. (2012). **Bullying in a networked era: A literature review.** Cambridge, M.A. Berkman Center Research Publication.

Li, L., Chen, X., & Li, H. (2020). Bullying victimization, school belonging, academic engagement and achievement in adolescents in rural China: A serial mediation model. **Children and Youth Services Review**, 113.

Minton, S. J. (2016). Aggression and Marginalisation in Educational Systems: The Case of Bullying in School Communities. In **Marginalisation and Aggression from Bullying to Genocide**, (pp. 1-37).

Moore, S. E., Norman, R. E., Sly, P. D., Whitehouse, A. J., Zubrick, S. R., & Scott, J. (2014). Adolescent peer aggression and its association with mental health and substance use in an Australian cohort. **Journal of Adolescence**, 37(1), 11–21.

Nurlia, A., & Suardiman, S. P. (2020). The phenomenon of bullying in junior high school students nowadays. **International Journal of Education and Learning**, 2(1), 7-13.

O'Moore, M., & Minton, S. J. (2010). **Cyber-bullying: the Irish experience**. Hauppage, New York, Nova Science Publishers, 1-42.

Olweus, D. (1993). Bully/victim problems among schoolchildren: Long-term consequences and an effective intervention program. In: Hodgins,S. (Eds.), **Mental disorder and crime** (p. 317–349). Sage Publications, Inc.

Olweus, D., & Limber, S. P. (2010). Bullying in school: evaluation and dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. **American journal of Orthopsychiatry**, 80(1), 124.

Pabón-Carrasco, M., Ramirez-Baena, L., Jiménez-Picón, N., Ponce Blandón, J. A., Martínez-Montilla, J. M., & Martos-García, R. (2020). Influence of personality traits and its interaction with the phenomenon of bullying: multi-centre descriptive study. **International journal of environmental research and public health**, 17(1), 172.

Rigby, K., Smith, P. K., & Pepler, D. (2004). Working to prevent school bullying: Key issues. In: Smith, P. K., Pepler, D.,& Rigby, K., (Eds.), **Bullying in schools: How successful can interventions be?.** (pp. 1-12). New York: Cambridge University Press.

Rigby, K. (2008). **Children and Bullying: How Parents and Educators Can Reduce Bullying at School**. Boston: Black-well/Wiley.

Runions, K. C., Shaw, T., Bussey, K., Thornberg, R., Salmivalli, C., & Cross, D. S. (2019). Moral disengagement of pure bullies and bully/victims: shared and distinct mechanisms. **Journal of youth and adolescence**, 48(9), 1835-1848.

Ryan, W. (2009**). Links between School Climate and Bullying: A Study of Two Tribes Schools**. Ph. D. Faculty of Education. University of Ottawa.

Santos, K. E. S., & De Jesus, C. D. (2020). Prevalence of Bullying among LGBT Students in Nueva Ecija. **Open Access Library Journal**, 7(2), 1-7.

Smith, P. K. & Shu, S. (2000). What good school can do about bullying: findings from a survey in English school after a decade of research and action. **Childhood**, 7, 193-212.

Thornberg, R., & Delby, H. (2019). How do secondary school students explain bullying?. **Educational Research,** 61(2), 142-160.

Tippett, N., & Wolke, D. (2014). Socioeconomic status and bullying: a meta-analysis. **American journal of public health,** 104(6), e48-e59.

Van Dijk, A., Poorthuis, A. M., & Malti, T. (2017). Psychological processes in young bullies versus bully victims. **Aggressive behavior,** 43(5), 430-439.

Van Geel, M., Vedder, P., & Tanilon, J. (2014). Relationship between peer victimization, cyberbullying, and suicide in children and adolescents: a meta-analysis. **JAMA Pediatrics**, 168(5), 435–442.